**كيفية تحديد مشكلة البحث**

**1. كيفية تحديد مشكلة البحث:**

ببساطة اختيار الموضوع ← يثير تساؤلات ⇐ ماذا نريد معرفته؟

**مشكلة البحث:** تتمثل في عرض هدف البحث في شكل سؤال يتضمن إمكانية التقصي بهدف إيجاد إجابة (ماذا أريد أن أبحث؟).

**الأسئلة الأربعة الرئيسية:**

**1/لماذا نهتم بهذا الموضوع؟**

نهتم بهذا الموضوع أكثر من الآخر لما يحمله من معاني تتصل بشخصيتنا أو تتصل بالمجتمع الذي يعيش فيه ذلك لأن القيم تتحكم في البحث العلمي. ويمكننا أن نميز بحثا ما انطلاقا من قصد صاحبه.

بحث هدفه تطوير المعرفة هو بحث أساسي (يدور موضوعه حول النظريات والمبادئ القاعدية والذي يهدف إلى تطوير المعارف الخاصة بمجال ما دون مراعاة الانعكاسات التطبيقية) (يحمل في الغالب الميزة النظرية مثال: تعريف خاص بمصطلح ومحاولة تطويره أو استبدال نظرية بأخرى).

بحث هدفه الوصول إلى معارف بهدف حل مشكلة عملية هو بحث تطبيقي (موجه نحو هدف نفعي) (يهدف إلى تقديم توضيحات حول مشكلة ما بنية تطبيقها ميدانيا).

وبعد توضيح القصد من تناول الموضوع المختار نستطيع طرح السؤال الثاني.

**2/ما الذي نطمح بلوغه؟**

يتعلق الأمر هذه المرة بتحديد الهدف من البحث (أهداف العلم) إذا كان العلم هو نشاط لمعرفة الواقع، فإن هدفه الأول هو معرفة هذا الواقع بذهن متفتح ونقدي في مقابل وجهات النظر الأكثر انتشارا في فترة زمنية معنية ومن أهداف العلم:

**1/ الوصف:** هو تمثيل مفصل وصادق لموضوع أو ظاهرة ما.

**2/ التصنيف:** تجميع أشياء أو ظواهر انطلاقا من مقياس واحد أو عدة مقاييس (الترتيب).

**3/ التفسير:** كشف عن علاقات تصف ظاهرة أو عدة ظواهر (تلك العلاقة التي تجعل إحدى الظواهر سببا في وجود ظاهرة أخرى أو عاملا رئيسيا في ظهورها).

**4/ الفهم:** اكتشاف طبيعة ظاهرة إنسانية مع الأخذ بعين الاعتبار المعاني المعطاة من طرف الأشخاص المبحوثين.

(كيف يعيش ويدرك الأشخاص المعنيين بالبحث ظاهرة ما، عوض البحث عن أسباب تصرفاتهم خارج عنها).

**مثال:** ظاهرة الإبداع في الفن ستتوضح أكثر لو تفحصنا إدراك الفنان ووعيه بالفن عوض اختبار التقلبات الاقتصادية والسياسية في المجتمع ككل.

كما ينبغي على الدراسات التي تهتم بالتفسير والفهم التكامل فيما بينهما لأن إسقاط واحدة منهما يضعف من قيمة البحث.

**3/ماذا نعرف إلى حد الآن؟**

حوصلة السؤال: هو تقرير موجوز للمعلومات المتوصل إليها حول موضوع بحث من خلال قراءتنا للأدبيات:

← معلومات ذات طبيعة فعلية (معطيات متنوعة).

← معلومات من نوع نظري (تفسيرات).

← معلومات من نوع منهجي (من البحوث السابقة كيفيات إنجازها).

**4/أي سؤال بحث سنطرح؟**

بعد توضيحنا للقصد من البحث والهدف منه والمعرفة التي اكتسبناها نستطيع في الأخير صياغة مشكلة بحثنا في شكل سؤال متصل بالموضوع وجعله جديرا بالتقصي في الواقع.

ولطرح هذا السؤال لابد من توفر الحد الأدنى من المعرفة بالنظريات التي لها علاقة بالفرع العلمي المعني؛ لأن النظريات، بتوفيرها لبعض آفاق التفسير والفهم، تضمن تصنيفا أوليا لمشكلة البحث وتنظيما لها.

ينبغي اعتبار السؤال في البحث الكيفي على أنه مؤقت ذلك لأن كل مرحلة من المراحل اللاحقة يمكن أن تؤدي إلى إعادة النظر فيها.